كما سيأتي وهي جمع كاينة اي ذات تحققت في الخارج اعم
من ان تكون تحققها ماضويا او استقباليا فقد
استعمل اللفظ في حقيقته ومجازه لان التي لم تكن
لا يقال لها كاينة وقيل جمع كاين اي لحادث
حدث ما كان او عرضا فان قلت لم جمعها جمع قلة
وهو ما دل على ثلاثة الى عشرة باد خال الغاية
فيما على قول سيبويه والمحققين ان جمعا
التصحيح من جموع القلة مع ان المناسب للمقام
جمع الكثرة لانه لا يحصى عدد الخلق الا الله تعالى
وهو ما دل على ثلاثة الى ما لا نهاية له خلافا
لمن قال هو ما دل على ما فوق العشرة الى
ما لا نهاية له وجمع الكثرة هنا كواين قلت
اشاره الى انها وان كثرت قليلة بالنسبة الى
قدرته على اكثر منها واما قول الغزالي
ليس في الامكان ابدع مما كان فاجيب عنه
باموز منها ان المراد ليس فيه ذلك باعتبار
ان علمه تعالى تعلق بعدم وجود ما ابدع منه
في الدلالة عليه تعالى وان كانت القدرة صالحة
لذلك ثم اعلم ان الغالب استعمال لفظ
جميع في الكل المجموعي اي الهيئة الاجتماعية
المتحققة ولو في بعض الافراد واستعمالها في كل فرد فرد
نادر ولفظ كل بالعكس فالغالب استعمالها
في الكل الجميعي واستعمالها في الكل المجموعي نادر
فان جعلت ال للاستغراق واستعملت جميع
استعمالها النادر كانت مستغنى عنها الا ان يقال

الى

الى بها لتاكيد ذلك الاستغراق ودفع توهم تخصيصه
ببعض الافراد وان جعلت للجنس فهي محتاج لها
لان العموم يصالح لستغد الا منها لصدق الجنس
بالبعض قوله والصلاة الى اخره المشهور
في هذه الجملة انها خبرية لفظا انشائية معنى ومعناها
طلب رحمة اي انعام مقرون بتعظيم من الله تعالى
لا يقال الرحمة حاصلة له عليه الصلاة والسلام
فطلبها طلب لما هو حاصل لانا نقول المقصود
بصلاتنا عليه صلى الله عليه وسلم طلب رحمة
لم تكن حاصلة له فان من ومن الاوهام ان
نوع من الرحمة لم يحصل له فلا يزال يترقى في الكمالات
الى ما لا نهاية له فهو صلى الله عليه وسلم ينتفع
بصلاتنا عليه على الصحيح لكن لا ينبغي كل صلي
ان يقصد ذلك بل يقصد انه مغتفر له صلى الله عليه
وسلم وان يتوسل به الى ربه في كل مطلوب
لانه الواسطة العظمى في ايصال النعم الينا ولذا
طلب الله تعالى بالصلاة بعد الثناء على الله تعالى
لكن لما تعلقت هذه الجملة بالمخلوق وما قبلها
بالخالق اتى بالعاطف بخلاف جملة البسملة
والحمدلة ويصح ان تكون خبرية لفظا ومعنى
واورد على ذلك ان الاخبار بثبوت الدعا لا يستلزم
الدعا فلا يلزم من الاخبار بثبوت الصلاة كون الشخص
مصليا اي داعيا له عليه الصلاة والسلام بخلاف
الاخبار بثبوت الحمد ورد بان اللزوم العقلي
منتف فيهما والعرفي موجود فيهما فما صح ان تقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)